

## كلمة ونص

ميشيل خياط

## 15 بالمئة فقط نسبة المحصنين عناد غير مبرر

انتهدت قبل أيام أحدث حملة تطعيم ضد مرض كورونا (كوفيد ١٩)، وهناك من سألتني عن سر الإصرار على مثل هذه الحملات طالما أن المرض قد انتهى...!!

ورأيت أن هذا التقييم مخيف وضار جداً لأن كورونا بات مستوطناً مثل الإنفلونزا، علماً أنه قاتل في كثير من الأحيان، لقد أودى منذ ظهوره قبل ثلاث سنوات، بحياة ٣٥٠٣٠٥ في إقليمنا، إقليم شرق المتوسط وغرب آسيا، الذي وصلت فيه نسبة التلقيح ضد هذا المرض إلى ٣٥ بالمئة، على حين أن النسبة في سورية ١٥ بالمئة!!

لقد كان لافتاً للانتباه، في سياق احتفالات منظمة الصحة العالمية مؤخراً، بالذكرى ٧٥ لتأسيسها في السابع من نيسان من العام ١٩٤٨، تركيزها على مرض كورونا والمتحول أو ميكرون، وضرورة أخذ عدة جرعات من اللقاح الحامى من المرضين في آن معاً.

قد لا يبقى اللقاح ١٠٠ بالمئة من المرض، لكنه يقلل من حدته، وينأى بمن يصاب به وهو محصن، من الذهاب إلى المستشفى، علماً أنه لم يتم تسجيل وفيات بين من حصلوا على اللقاح، وهو آمن ١٠٠ بالمئة بضمانة منظمة الصحة العالمية، التي توزعه على دول العالم من أرقى المصانع العالمية، وهو في سورية مجاني.

وبفضل اللقاحات، وأغلبها يعطى للرضع، تمت حماية مئات ملايين الأطفال من الموت بأمراض كانت قاتلة مثل الحصبة والخناق والجدي وشلل الأطفال والسل الخ.

ويشير مدير عام منظمة الصحة العالمية في مؤتمر حضره ٣٠٠٠ مندوب من ١٤٦ بلداً، عقد في جنيف عاصمة سويسرا في ٣ نيسان الجاري، إلى أنه منذ تأسيس المنظمة قبل ٧٥ سنة وحتى الآن ارتفع متوسط عمر الإنسان على الأرض من ٤٧ سنة إلى ٧٣ سنة، (لعل العامل الحاسم على هذا الصعيد حماية البشر من الأمراض الخطرة والقاتلة بواسطة اللقاحات)، لقد تم القضاء نهائياً على مرض الجدي وتقترب البشرية من اجتثاث مرضي شلل الأطفال والسل، وتحقق إنجاز كبير بالتوصل إلى لقاح ضد الملاريا.

ومن وقائنا السورية على هذا الصعيد، أنه في أواسط الثمانينات، كانت نسبة وفيات الرضع والأطفال كبيرة ١٢٠ بالألف، وجرى آنذاك تنظيم حملات لتلقيح الرضع والأطفال ضد الأمراض الستة الخطرة آنذاك، توجت والقاتلة بوساطة اللقاحات)، لقد تم القضاء نهائياً على مرض الجدي وتقترب البشرية من اجتثاث مرضي شلل الأطفال والسل، وتحقق إنجاز كبير بالتوصل إلى لقاح ضد الملاريا.

وفي أيامنا يعطى للرضع والأطفال في سورية، أحد عشر لقاحاً للحماية من الأمراض الخطرة والقاتلة الأمراض الستة الأساسية وأضيف إليها، البرقان B أو العامل الاسترالي والبرقان A والسحايا الخ وكلها مجانية، وخلافاً للوقت من لقاح كوفيد ١٩ وأوميكرون، فتم إقبال كبير من الأهالي وحرص شديد على تحصين أطفالهم.

ولعل السبب معروف، يعود إلى اللفظ الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وتسييس اللقاح والتنافس الحسي أي زيادة عتبة استحبابه، لكن الحقيقة هي أن اللقاحات التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية والتي تزود بها سورية، آمنة وممتازة.

وثمة سبب آخر يدعوني إلى الإلحاح بضرورة أن يأخذ كل السوريين، اللقاح المضاد لمرض كورونا ثلاث مرات على الأقل، وهذا السبب يكمن في اطلاعي على دراسة علمية نشرتها مجلة لانست وهي محصلة لجهود باحثين وعلماء في خمسة آلاف محطة رصد لتلوث الهواء في العالم، وقد أظهرت الدراسة أن هواء قارة آسيا هو أكثر هواء ملوث في العالم ولاسيما في الجزء الجنوبي والشرقي منها.

وأوضحت الدراسة أن هواء تلك المناطق محل بجسيمات نتاج الدخان الأسود، تخترق حاجز الرئة وتدخل جهاز الدورة الدموية ويمكن أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسي وسرطان الرئة.

الحد المسوح به لتلك الجسيمات واسمها العلمي (PM2.5) هو ١٥ ميكروغرام لكل متر مكعب هواء وهو الحد اليومي، والمقارنة المؤهلة أن النسبة في جنوب آسيا هي ٣٧ ميكروغراماً في المتر مكعب هواء، وسورية في الجزء الجنوبي الغربي من آسيا.

إن شأتنا دون كورونا هشة بفعل تلوث الهواء الشديد ولاسيما في مدننا الكبرى المزدهمة بالسيارات والمركوباصات والباصات، فانتبهوا وساعدوها على مقاومة مرض ليس بالهين أبداً، والوقاية منه ممكنة ومجانية.

٢٢

## يصيب ٥ من ٨٠٠ طفل وفي الذكور خمسة أضعاف الإناث شكواً: ازدياد بعدد الحالات المسجلة في الاضطرابات النمائية

| محمود الصالح



### ٩٧٨ حالة توحد وإعاقة ذهنية سجلت خلال أول شهرين من العام الحالي

كشفت مسؤولة برنامج الصحة النفسية في وزارة الصحة أمل شكو عن تسجيل ٩٧٨ حالة توحد وإعاقة ذهنية خلال أول شهرين من العام الحالي في المؤسسات التابعة لوزارة الصحة، وبيّنت مسؤولة البرنامج النفسي أن عدد الحالات المسجلة سنوياً بزيادة مستمر خلال السنوات الماضية، حيث كان العدد في عام ٢٠١٨ هو ١١٣٠ حالة تطور في عام ٢٠١٩ إلى ٣٨٠٣ حالات، وزاد في عام ٢٠٢١ إلى ٤٦٠٣ حالات، ثم ارتفع في العام الماضي إلى ٩١٦٧ حالة.

وأوضحت شكو أن الاضطرابات النمائية هي مصطلح شامل يغطي اضطرابات مثل الإعاقة الذهنية واضطرابات طيف التوحد، وعادة ما تبدأ هذه الاضطرابات في مرحلة الطفولة، وتكون ناتجة عن اختلال أو تأخر في وظائف متعلقة بنضوج الجهاز العصبي المركزي، وتتمس بسماس ثابت.

ويشيع اضطراب الطيف التوحدي لدى الذكور تقريباً (٤ - ٥) أضعاف الفتيات، ويصيب حوالي (٣ - ٥) أطفال من كل ٨٠٠ طفل، ويبدأ المرض تدريجياً منذ الولادة، ويصبح واضحاً في الطفولة المبكرة، ولا يوجد مرحلة من التطور السوي غالباً، ويلاحظ على الطفل فقدان التواصل الاجتماعي والانفصال مع الآخرين، حيث يتجنب الطفل التحديق المباشر بالعين، ويفضل العداقة مع الأشياء بدلاً من الأشخاص، ما يدفعه للانطوائية عن الأقران، ويكون استخدامه ضعيفاً أو خاطئاً للتقليد والأعراف الاجتماعية، مع فقدان التفاتية والمباشرة وشلل أوقات الفراغ.

وعن الأسباب التي تؤدي إلى هذا المرض بيّنت شكو أنها يمكن أن تكون بسبب العوامل الوراثية، أو الأديبات الدماغية خلال الحمل والولادة، أو اضطراب النواقل الكيميائية العصبية في الدماغ، أو سوء التكامل الحسي أي زيادة عتبة استحبابه، أو تأخر الطول للمنبهات الحسية، أو تأخر تفاعلها مما يجعله بعيداً عن

## تموين حماة: العمل يتركز حالياً على الحلويات والألبسة

| حماة- محمد أحمد خبازي

الذين ارتكبو مخالفات جسيمة في المخازن ومحطات المحروقات والغش بالمواد الغذائية الاستهلاكية، واللحوم الحمراء والبيضاء والأجبان والألبان، وبلغت إلى أن من تلك الضبوط نحو ٢١٥ ضبوطاً، شملت الباعة والتجار الذين ارتكبو مخالفات عدم الإعلان عن أسعار المواد، والبيع بسعر زائد، وعدم حيازة فواتير، ومنح فواتير وهمية.

وذكر أن قيمة غرامات الضبوط المتلفة بلغت ٢,٢٩٩ مليار ليرة.

وأشار إلى أن أخطر المخالفات المرتكبة، كانت استخدام مادة الماء الأوكسجيني في صناعة الألبان والأجبان، فهي مادة كيميائية خطيرة تسبب تلفاً للجلايا والتهابات للأوعية الدموية وقرحات معوية، إضافة لكونها من المواد المسببة لسرطان.

وبيّن زيود أن أكثر الضبوط كانت بحق خازين عامة وخاصة ارتكبت مخالفات بنقص وزن رطبات الخبز، وإنتاج خبز سيئ والمتاجر الخاصة بالذبيق التمويني.

فيما عدت محطات محروقات المتاجرة بالمازوت

وإخفاء كميات كبيرة مما لديها، وتعميها بالمياه لتضليل جهاز الرقابة التومينية، وأكد أن حماية المستهلك مستمرة في عملها بوتيرة عالية في الأسواق لحماية المستهلك من غش التجار والباعة.

وأوضح أن عملها سيركب في الأيام المتبقية من الشهر الفضيل على محال الحلويات والألبسة والقانونية بحق المخالفين.

وذكر أن ذلك مكن أن يتم من دون تقديم شكوى خطية، أي من خلال الاتصال بالديرة التي ترسل لهم دورية بمكان وجودهم، والتأكد أمام صاحب المحل أنهم تعرضوا للغش من قبله، وذلك للتخفيف عليهم وتسهيل تقديم الشكوى ومعالجتها بعد التأكد منها وفق الرسوم رقم ٢٠٢١.

## التجار يشتكون ضعف حركة الأسواق



### وضع المياه «جيد»

## مدير مياه دمشق لـ«الوطن»: غزارة نبع الفيحة حالياً ١٥,٥ م<sup>٣</sup> في الثانية والمناطق المنخفضة في دمشق معفاة من التقنين

| محمد منار حميحو

أكد المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في دمشق وريفها محمد عصام الطباع أن غزارة نبع الفيحة وصلت حتى الآن إلى ١٥,٥ متراً مكعباً في الثانية، موضحاً أنه يتم تزويد المناطق المنخفضة في مدينة دمشق ومحيطها بالكامل بالمياه من دون تقنين، على حين المناطق المرتفعة تصل ساعات التزويد فيها إلى نحو ١٥ ساعة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بين الطباع أن العمل مستمر على الحقن الجوفي للأبار، مشيراً إلى أن وضع المياه مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي يعتبر جيداً.

وفيما يتعلق بموضوع محطة جوبر بين الطباع أن المياه وصلت حالياً إلى كفر بظنا بعدما تم الانتهاء من عين ترما، لافتاً إلى أنه خلال الأسبوعين القادمين سيتم العمل على ضخ المياه إلى جسرهم وضوياً إلى مدينة دوما، كاشفاً أن منظمة اليونيسيف

قدمت مركزين لتحويل الكهرباء لمحطة جوبر وحالياً يتم تنفيذها ومن المتوقع أن يتم الانتهاء منها بعد العيد وبالتالي يكون للمحطة مركزاً تحويل وخط معفى من التقنين.

وأهاب زيود بالمواطنين التعاون مع حماية المستهلك، والإبلاغ عن أي محاولة غش أو البيع بسعر زائد يتعرضون له، لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وذكر أن ذلك مكن أن يتم من دون تقديم شكوى خطية، أي من خلال الاتصال بالديرة التي ترسل لهم دورية بمكان وجودهم، والتأكد أمام صاحب المحل أنهم تعرضوا للغش من قبله، وذلك للتخفيف عليهم وتسهيل تقديم الشكوى ومعالجتها بعد التأكد منها وفق الرسوم رقم ٢٠٢١.

وأهاب زيود بالمواطنين التعاون مع حماية المستهلك، والإبلاغ عن أي محاولة غش أو البيع بسعر زائد يتعرضون له، لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وذكر أن ذلك مكن أن يتم من دون تقديم شكوى خطية، أي من خلال الاتصال بالديرة التي ترسل لهم دورية بمكان وجودهم، والتأكد أمام صاحب المحل أنهم تعرضوا للغش من قبله، وذلك للتخفيف عليهم وتسهيل تقديم الشكوى ومعالجتها بعد التأكد منها وفق الرسوم رقم ٢٠٢١.



## تركيب ٥٢ منظومة طاقة شمسية للعديد من الآبار.. ومشروع مهم في منطقة الضمير يحل مشكلة المياه فيها

تساهم في العديد من المشروعات المتعلقة بموضوع تزويد الآبار بالطاقة الشمسية وكذلك خطوط معفاة من التقنين، مشيراً إلى أن هناك العديد من الآبار التي يتم تزويدها بمنظومة الطاقة الشمسية منها مشروع الضمير مهم جداً في منطقة الضمير وهي تزويد آبار الضمير شمسية بأحد الطرق من التقنين، مشيراً إلى أنه تم تركيب خطوط معفاة من التقنين للعديد من الآبار ومنها مدينة جرمانا حيث أصل ٣٧ بئراً وهذا يساهم بشكل كبير في حل مشكلة المياه في المنطقة.

وحول تطبيق دفع الفاتورة عبر الرسائل النصية SMS بين أن الأمور تسير بشكل جيد، مشيراً إلى أنه حدثت بعض المشاكل في وصول الرسالة إلى المشترك وهذه المشكلة تم حلها مباشرة، معتبراً أن تطبيق هذه الخدمة سهل كثيراً على المواطن آلية دفع الفاتورة.

واحدة وأحياناً لأكثر من بئرومن الممكن أن تكون مخصصة لحوالي ١٠ آبار وذلك حسب المياه إليها، ضارباً مثلاً أنه تم ضخ المياه إلى أولوية لمائة تركيب المنظومات الشمسية على الآبار.

واعتبر الطباع أن تركيب منظومات الطاقة الشمسية ساهم بشكل كبير في استقرار الوضع المائي في المناطق التي تزودها هذه منظومة طاقة شمسية للعديد من الآبار.

وبيّن الطباع أن بعض المنظمات الدولية